

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



العنوان:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة نسبة الطلاق بولاية الأغواط

(دراسة ميدانية على عينة من محامي مدينة الاغواط)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

اشراف الدكتور:

د/ النوعي عبد القادر

اعداد الطالبة:

• النعجة وفاء

• نوار رانيا

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
شريف داودي	أستاذ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	رئيسا
عبد القادر النوعي	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مشرفا
شوشة حرز الله	أستاذ مساعد ب	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



العنوان:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة نسبة الطلاق
بولاية الأغواط
(الفيس بوك نموذجاً)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

اشراف الدكتور:

د/ النوعي عبد القادر

اعداد الطالبة:

• النعجة وفاء

• نوار رانيا

• لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
شريف داودي	أستاذ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	رئيسا
عبد القادر النوعي	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مشرفا
شوشة حرز الله	أستاذ مساعد ب	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مناقشا

• السنة الجامعية: 2022/2021

الله أكبر

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل على منه وفضله
وتوفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد وله
الشكر.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " الدكتور نوعي
عبد القادر" على كل إرشاداته وتوجيهاته القيمة في كل
مراحل هذه الدراسة فجزاك الله عنا كل خير.

إلى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا طيلة المشوار
الدراسي في الجامعة فهم لم يبخلوا علينا بالمعلومات.

إلى زملائنا وأصدقائنا الأعزاء في دفعة '2021-2022'
شكرا لكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة المتواضعة من
قريب أو من بعيد.

هـ فـ الختام سلام

اهـداء

ها قد وصلنا إلى نهاية المشوار في هذا الحلم، لنبدأ من جديد حلما آخر، وها قد انتهت حياتنا الجامعية الأولى عشنا من بين جنباتها الكثير من المواقف و الظروف منها ما هو جميل و ما هو سيء، تعرفنا خلالها على إخوة أحباب و أصدقاء أوفياء.

شكري و تقديري لكل من ساندني في هذه المرحلة أبي حفظه الله، و زوجي و كل من له حق علي.

و أشكر صديقتي وفاء التي تعبت معي في هذه المذكرة حتى وصلنا إلى هذه الفرحة. شكري لربي قبل كل شيء أن من علي بأن أحصل على هذا الإنجاز العظيم و سنلتقي معكم في مرحلة دراسية جديدة بإذن الله.

أهدي هذا الإنجاز الصغير المتواضع إلى أبي الحبيب و زوجي الغالي الذي دعمني ماديا و معنويا ووقفه جانبي.

و أنهي هذا المشوار الصعب الذي دام أعوام عديدة و كان له عقبات كثيرة و أود أن أهدي هذا الإنجاز إلى إخوتي

و أختي العزيزة و عجوزتي حفظها الله و كل عائلة زوجي و أختي و صديقتي مروة و كل من وقف بجانبي سواء بتشجيعهم لي في كل التوقعات الصعبة أشكرهم من كل قلبي.

رانيا



اهداء

أبدأ بالحمد مصليتنا على سيدنا محمد خير نبي أرسل
إلى التي أحاطتني بحنانها ووهبتني حياتها وغمرتني بأصناف حبها...
إلى التي مهما ملأ الشيب عوارضي وبلغت من الكبر عتيا بقيت لديها طفلة
مدللة " أمي الحبيبة" إلى الغالي المكلل بالهيبة والوقار، من أحمل اسمه وكلي
افتخار، إلى قدوتي في درب الحياة الطويل وبركة العمر "أبي الغالي"
إلى اللمة الجميلة التي تملأ الروح بهجة والصدر غبطة، إلى الأخوة الممزوجة
بالصداقة، إلى من يعجز اللسان عن وصف محبتهم إخوتي: جهاد، مروة،
حمزة، حميدة بارك الله فيهم. دون أن أنسى أن أخص بالذكر فرحة البيت معتر
وسوار حفظهما الله ونورا دربهما.

أهدي ثمرة مشواري الطويل، وخلاصة سنوات الدراسة، مشروع تخرجي الذي
وكلي أمل أن ينال الإعجاب وأنه يكون عند حسن ظن الجميع



وفاء

انطلقت دراستنا من إشكالية ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الطلاق؟ ونهدف من خلال هذه الدراسة الى إبراز أهمية الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة الطلاق كما تهدف الى التعرف على استراتيجيات الإعلام في معالجة القضايا الاجتماعية واعتمنا في دراستنا على اداة جمع البيانات المقابلة التي كانت مع عينة الدراسة المكونة من 07 محامين معتمدين على المنهج الوصفي في دراستنا.

وتم الوصول الى النتائج الاتية:

- 1- توجد الكثير من الأسباب لحدوث الطلاق كالإهمال والتقصير في الواجبات، الرغبة في التغيير واشباع النزوات بالطرق المحرمة لغياب الوازع الديني في معظم الأحيان وعدم الوصول للنضج العقلي الكافي، لكن يبقى السبب الرئيسي هو الدردشة عبر مواقع التواصل (الفيس بوك) لأنه تجر لكل ما يسيء للأسرة خاصة والمجتمع عامة.
- 2- توصلنا في دراستنا إلى أن استخدام الزوج للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية ما يدفع لنشأة مشاعر الغيرة التي تخلق المشاكل والخلافات لكنها لا تؤدي إلى الطلاق، وذلك راجع إلى طبيعة الزوجة التي تسعى دائما للحفاظ على علاقتها الزوجية والأسرية.
- 3- أهم الأسباب التي تدفع الزوجين إلى الطلاق خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الفيس بوك هي المحادثات وقلة الاهتمام بين الطرفين والبحث عن الإشباع العاطفي وربما الجنسي أيضا.

الكلمات الافتتاحية: اثر - مواقع التواصل الاجتماعي - الطلاق - الفيسبوك

Study summary:

Our study started from the problem of what is the impact of social networking sites in raising the divorce rate?

We aim through this study to highlight the importance of the role played by social networking sites to reduce the phenomenon of divorce. It also aims to identify media strategies in addressing social issues. In our study, we relied on the corresponding data collection tool that was with the study sample consisting of 07 lawyers based on the descriptive approach. in our study.

The following results were obtained:

1- There are many reasons for the occurrence of divorce, such as neglect and dereliction of duties, the desire for change and satisfying whims in forbidden ways, due to the absence of religious scruples in most cases and the lack of sufficient mental maturity, but the main reason remains chatting through communication sites (Facebook) because it drags everything that offends The family in particular and society in general.

2- In our study, we found that the husband's use of Facebook affects the marital relationship, which leads to the emergence of feelings of jealousy that create problems and disagreements, but does not lead to divorce, and this is due to the nature of the wife who always seeks to preserve her marital and family relationship.

3- The most important reasons that push spouses to divorce, especially in recent years because of Facebook, are conversations and the lack of interest between the two parties and the search for emotional and perhaps sexual satisfaction as well.

Opening words: Impact - social networking sites - divorce - Facebook

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص بالعربية
	الملخص بالإنجليزية
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
04	1- إشكالية الدراسة
05	2- تساؤلات الدراسة
05	3- أسباب اختيار الموضوع
06	4- أهداف الدراسة
06	5- أهمية الدراسة
06	6- تحديد المفاهيم والدراسات
09	7- مجالات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي	
11	تمهيد
12	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
12	المطلب الأول: مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي
15	المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
18	المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع
18	المطلب الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
19	المطلب الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
21	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية	
23	تمهيد
24	المبحث الأول: ماهية الحياة الزوجية

24	المطلب الأول: مفهوم الزواج
26	المطلب الثاني: مفهوم الطلاق
28	المطلب الثالث: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية
30	المبحث الثاني: دور الفيس بوك في زيادة نسب حالة الطلاق
30	المطلب الأول: نشأة وتطور الفيس بوك
32	المطلب الثاني: مفهوم الفيس بوك
33	المطلب الثالث: علاقة الفيس بوك بالطلاق
34	خلاصة الفصل
36	1- نوع الدراسة ومنهجها
37	2- مجتمع الدراسة وعينته
38	3- أدوات جمع البيانات
39	4- تحليل محتوى المقابلة
52	5- نتائج عامة للدراسة
55	خاتمة
57	قائمة المراجع
..	الملاحق

مقدمة

تعد العولمة ظاهرة لفتت أنظار الجميع فمنهم من أيدتها واعتبرها أنها أحدثت تغييرات إيجابية ضخمة، ومنهم من أفضها واعتبرها نوع من التغييب بخصوصيات المجتمعات دون أن يتعمقوا فيها، ومن أهم منتجات العولمة ومخلفاتها التي شهدت انتشارا واسعا وسط المجتمعات إلا وهي مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت أداة من أدوات الاعلام التي مكنت المواطن من ممارسة الاعلام وانشاء علاقات وتبادل المعلومات والأفكار حيث فتحت افقا جدي هامة في الحياة الاجتماعية فساهمت في تكوين علاقات منها من تحولت الى علاقات اسرية وتكونت عن طريقا اسريا كما ان لمواقع التواصل الاجتماعي اثارا سلبية وسط المجتمعات.

فقد أثرت في قيم المجتمعات، وفي منظومة الأسرة وكذلك من خلال تطور مهامها، حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد التبادل الفكري والمعرفي وحتى عقائدي وغير ذلك من المجالات حيث اتاحت للمجتمع التعرف على مجتمعات وأشخاص رغم بعد المسافات، حيث سهلت التواصل بين أفراد المجتمع دون التنقل والإبحار في هذا المجتمع الافتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دور فعال ونقطة هامة في المجتمعات، ومن أهم تلك المواقع "الفايس بوك" الذي يأتي في الصدارة وذلك لكثرة مستخدميه حيث اننا لا نكاد نجد من لا يملك حساب فايسبوك نظرا لمجانية استخدامه والتعامل به حيث أصبح المصدر الأول لتكوين علاقات بين أطراف المجتمع ومنهم أفراد الاسر كما ان الأزواج والزوجات يستخدمون الفايسبوك غير أن هذا التغيير في التواصل أصبح يهدد العلاقات الاجتماعية والأسرية خاصة، وذلك لإدمان مستخدميه عليه وخاصتا الأزواج فهم عرضة الى تكوين علاقات غير شرعية عبر هذا الفضاء وهذا ما قد يسبب مجموعة من المشاكل بين الزوجين وقد تصل الى الطلاق، وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة ألا وهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الزوجية وتم الاعتماد على الفايسبوك كنموذج لدراستنا نظرا لانتشاره الواسع بين أطراف المجتمع،

ومن هذا المنطق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى إطار منهجي، إطار نظري وجانب ميداني، حيث تم التطرق في الإطار المنهجي إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع مع تحديد أهداف الدراسة وأهميتها وكذا تحديد المفاهيم والدراسات ومجالات الدراسة.

أما الجانب النظري للدراسة تم عرضه وفق فصلين الأول خاص بالإطار المفاهيم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث جاء فيه المبحث الأول بعنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي به مطلبين الأول حول مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي والثاني دوافع استخدامها، وكذا مبحث ثاني تحدثنا فيه عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع مبرزين في مطلبيه إيجابيات ثم سلبيات هاته المواقع.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالخصوص على الحياة الزوجية، به المبحث الأول حول ماهية الحياة الزوجية يحمل في طياته مفهوم كل من الزواج والطلاق ثم انعكاسات هذه المواقع على الحياة الزوجية، ثم المبحث الثاني الذي بين دور الفيس بوك في زيادة نسب حالة الطلاق بما فيه من نشأة وتطور ومفهوم للموقع وأخيرا علاقة الفيس بوك بالطلاق.

في حين الإطار الميداني: وعرضنا فيه نوع الدراسة ومنهجها وكذا مجتمع الدراسة وعينته ثم أدوات جمع البيانات، ثم حللنا محتوى المقابلة وأخيرا النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد المفاهيم والمصطلحات.

مجالات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر المجال الذي يدرس بيانات شبكة التواصل الاجتماعي وطرق دراستها باسم 'المعلوماتية'، لإمكانيته في تجميع المعلومات وتمكين الإنسان من استخدامها مع الانترنت، وبالطريقة نفسها فإنه وسيلة تجمع استخدامات الأشخاص ذاتهم فهي تصل البعيد والقريب، وتجعل إمكانية التواصل بين عدد غير محدود من الأشخاص المتاحة في أي وقت وفي أي مكان بسرعة فائقة، فمواقع التواصل الاجتماعي تحتل مكانة أساسية في الحياة المعاصرة، وتعد جزءا من تفاصيل الإنسان اليومية التي من خلالها يتحكم بتواصله مع الآخر، إذ أصبحت تلك الشبكة عالمية، أداة يصح الاعتماد عليها في الحياة العملية والاجتماعية لمختلف الشعوب وحتى داخل الأسرة والتي هي نواة المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، فمفهوم الأسرة والزواج والعائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان، والمتداخلة ببعضها البعض، وهي قوام كل المجتمعات، ويتوقف نموها على مدى تماسكها وقدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية، ولا تقوم الأسرة الإسلامية إلا على الزواج والذي يشمل فعلا قانونيا يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل واحد منهما تجاه الآخر، ويكونان علاقة يرضى عليها الدين والقانون ويقرها المجتمع وتحد على أساسها علاقة الزوجين ببعضهما، بحيث تتضمن تحديد الواجبات والحقوق والوظائف، والأدوار الخاصة بكل منهما، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والتوافق ومدى التكيف بين الزوجين.

بالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة وتتعرض هذه الأسرة للعديد من الأزمات وحالات التصدع والتفكك، ويكون الحل الأخير والذي لا مفر منه للزوجين الطلاق.

ويعتبر الطلاق أبغض الحلال عند الله من المنظور الديني وهو انحلال الرابطة الزوجية، يلجأ إليه الزوجان عند تفاقم المشاكل وغياب الحلول.

لقد أصبح الطلاق واقعا مؤلما نظرا لارتفاع معدلاته، وتحوله من حل للمشكلة إلى مصدر لمشكلات عدة، لما يترتب عليه من آثار سلبية وتفكك للأسرة وما يصاحبه من انحراف وجرائم أخلاقية وغيرها،

ومن هنا فقد حاز موضوع الطلاق على اهتمام الكثير من الدراسات والبحوث الاجتماعية لأنه يؤثر على أداء الأسرة لمهامها وبالتالي مستقبل الأجيال في المجتمع والجزائر واحدة من المجتمعات التي تفتت فيها الظاهرة، حيث شهدت في السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا، ونظرا لأهمية الموضوع وخطورته فمن هنا نطرح الإشكال الآتي:

- ما مدى تأثير استخدام الفايسبوك في رفع نسبة الطلاق؟

2- تساؤلات الدراسة:

ومن أجل تبسيط دراستنا قمنا بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل يؤثر استخدام الفايسبوك من طرف الزوج على العلاقة الزوجية؟
2. هل يؤثر استخدام الفايسبوك من طرف الزوجة على العلاقة الزوجية؟
3. هل استخدام الفايسبوك يؤثر على العلاقة الزوجية؟
4. هل للفايسبوك دور في رفع نسبة الطلاق؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

1) أسباب ذاتية:

- الرغبة والميل إلى المواضيع الاجتماعية وعلاقتها بتخصص دراستنا.
- القاء الضوء على ظاهرة الطلاق الموجودة في المجتمع.
- دراسة موضوع عن مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)
- التعرّيج على واحدة من سلبيات الفايسبوك

2) أسباب موضوعية:

- أهمية القضايا الاجتماعية والدور الذي يلعبه الفايسبوك في نشر التوعية والإرشاد.
- قلة الوعي بالآثار الخطيرة للظاهرة بصفة عامة باعتبارها تشمل الأسرة والمجتمع بأكمله.
- تزويد مكاتب الجامعة بموضوع جديد يجمع بين التكنولوجيا الحديثة والعلاقات الاسرية.
- التعريف على واحدة من اسباب الطلاق الذي انتشر كالنار في الهشيم.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على تأثير الفايسبوك على العلاقات الزوجية
- التعرف على دور الفايسبوك في رفع نسبة الطلاق
- التعرف عن المتسبب في الطلاق من بين الزوج والزوجة
- التعرف على سلبيات استخدام الفايسبوك من طرف الزوج
- التعرف على سلبيات استخدام الفايسبوك من طرف الزوجة

5- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول قضية اجتماعية حساسة تمس الأسرة. من خلال معالجة لمختلف القضايا والمشاكل المطروحة، والمساهمة في توعية ونشأة الأفراد من خلال الوظائف والأدوار التي تقدمها حول مختلف القضايا، بما فيها المواضيع الاجتماعية المرتبطة بالأسرة كالخلافات الزوجية التي تنشأ بين الزوجين وما يترتب عنها من نزاعات قد تؤدي غالباً إلى انهيار هذه العلاقة، وبالتالي حدوث ما لم يكن متوقفاً ألا وهو التصدع الأسري (الطلاق)، ونظراً إلى أهمية وحساسية الموضوع وخطورته على الأسرة والمجتمع كان إلزاماً على وسائل الإعلام تسليط الضوء عليه باعتبار أن وسائل الإعلام عموماً تنقل الواقع الاجتماعي وبالتالي يجب أن تنشر كل ما يدور في المجتمع من مواضيع اجتماعية سائكة، كالطلاق الذي بات يهدد العائلات، مما وجب توعية أفراد المجتمع بخطورته.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

نتطرق في دراستنا هذه إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وبعض المفاهيم المساعدة للدراسة، وعليه سيتم ذكر أهمها فيما يلي:

1- التأثير:

- لغة: أثر، يؤثر، متأثر بشيء تطلع به، أثر في الشيء، أي ترك فيه أثر وهو العلامة.¹

¹ - محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار مكتبة الهلال للنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 170.

- اصطلاحاً: الأثر هو ما تحدثه وسائل الاعلام من تغيرات على الأفراد، كما يستعمل لوصف اتجاه سائد في الدراسات المتعلقة بوسائل الاعلام، ومن جهة أخرى الأثر هو ما أحدثته التكنولوجيا الاعلامية سواء كان تأثير سلبي أو إيجابي.¹

- إجرائياً: يقصد بالتأثير في دراستنا هو التغير الحاصل الذي تحدثه الوسيلة في الفرد على مستوى التفكير والسلوك نتيجة تعرضه المعتدل أو المفرط لها.

2- مواقع التواصل الاجتماعي:

- اصطلاحاً:

الموقع هو خدمة معلوماتية عادة ما تكون متعددة الوسائط المتاحة على الشبكة، وتتضمن العديد من الصفحات والموقع الشبكي يتميز بعنوانه http، وعدد المواقع المتوفر حالياً كبير جداً. مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الأنترنت، والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة لأخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم، فإن الأخرى بإمكانية إرفاق ملفات الفيديو المصورة حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد الحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع.²

هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من انشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن أفرادها يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة أم لا.³

تعرفها 'هبة محمد خليفة': بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض ولو بعد طول

¹- محمد جمال العار، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 264.

²- رضا أمين، الإعلام الجديد، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 108.

³- ياسر خضير البياتي، الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، ط1، دار البداية، 2004، ص 377.

سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم.¹

- إجرائيا:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا كل الحسابات والمساحات على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل لمستخدميها مع مختلف الأفراد في أي وقت وأي مكان في العالم، وهي المواقع التي ساهمت في خلق فضاءات افتراضية بديلة عن الواقعية.

3- الطلاق:

أ- لغة:

يدل على الارسال ورفع القيد والمفارقة ويقال: أطلق الأسير إذا أرسله ورفع قيده، وطلق بلده إذا فارقها، وطلق زوجته أي فارقها وحل رباط الزوجية.²

و قال ابن عابدين الطلاق هو لغة رفع القيد، ولكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها اطلاقا.³

ب - اصطلاحا:

الطلاق بمعنى عام هو انتهاء زواج صحيح أثناء حياة زوجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج، حيث يمثل الدليل النهائي.⁴

ويعرف أيضا الطلاق حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم رغم التأكيدات والتوصيات المكررة والواردة عن الأولياء والمصلحين ودعاة الخير للمجتمع بأن الزواج رابطة لا تقبل الانقطاع ورباط مقدس متين.⁵

الفاسبوك:

¹ - هبة محمد خليفة، ما هي مواقع التواصل الاجتماعي والويب، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي: www.alyasser.net في 2018/03/12 على الساعة 20:00.

² - نادية حسن أبو سكيينة، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، 2001، ص 197.

³ - عمر رضا كحالة، الطلاق، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1982، ص 7.

⁴ - محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها، ب ط، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، 1981، ص 198.

⁵ - حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر، 1997، ص 139.

أهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي وقد عرفه موقع ويب اوبيديا على انه التعبير المستخدم لوصف اي موقع الكتروني يخول مستخدميه انشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع المشتركين في نفس الموقع¹

- يعرف قاموس الاعلام والاتصال Dictionary of media and communication فيسبوك على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي اسس عام 2004 من قبل ماك زوكربيرغ يتيح نشر الصفحات الخاصة كانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم ومع الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ثم اتسع ليشمل كل دول العالم²

- **التعريف الاجرائي:** أحد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وشهرة وتأثيرا على مستوى العالم ذلك من خلال التفاعل الكبير بين مستخدميه.

7- مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة في البحوث الاجتماعية من أنواع المعطيات التي تمد الباحث بمؤشرات تساعد على التفسير والتحليل، على اعتبار أن البيئة الجغرافية والمجال البشري والزمني من شأنها أن تعطي معاني مختلفة للمعطيات التي يتم جمعها من الميدان، ولكل دراسة مجالات رئيسية تختلف باختلاف أنواع البحوث والدراسات، وعليه فإن مجالات هذه الدراسة كانت كالآتي:

المجال البشري:

يتمثل في مجتمع البحث الذي تشمله الدراسة ويقصد به المجتمع أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وقد تمثل مجتمع دراستنا محاميين محكمة ولاية الأغواط.

¹ عثمان محمد الدليمي مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص 151

² باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية لجمعية كافل اليتيم، فرع أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الانسانية جامعة ادرار 2016-2017، ص 09.

المجال المكاني:

تأتي المحكمة مقابلة لمستشفى السرطان وعلى يمينها مستشفى 240 سرير وعلى يسارها الطريق ومحلات.

المجال الزمني:

أجريت هاته الدراسة ما بين 2022/2021، حيث تناولت الجانب النظري منذ بداية شهر جانفي والجانب التطبيقي منذ بداية شهر أبريل.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيم لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع.

المطلب الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشاهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا علميا وتكنولوجيا هائلا في مختلف مجالات الحياة، فتغيرات تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في كل نواحي الحياة واثرت في مختلف أنشطة الافراد وأجبرتها على التعامل كواقع لا بد منه، حيث ظهر الإعلام الجديد بوتيرة سريعة فبلغ في عصر الثورة المعلوماتية شأنا عظيما لمدى تأثيره على الجمهور، من خلال احداث التواصل الثقافي والحضاري بين الناس، وفي الواقع أن عصر المعلومات أفرز نمطا اعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله على الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الاعلامية واسعة النطاق لدرجة أطلق بعضهم على عصرنا هذا بعصر الاعلام، ليس لأن الاعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر، وقوة التوجيه وشدة الخطورة مما أدى إلى تغيرات جوهرية في دور الاعلام، هذا ما أدى إلى ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم بديلا لمختلف النشاطات كما ها التقليدية الماضي، حيث جعلت الأشخاص يقضون أوقات كبيرة مع الآخرين يتبادلون نفس الاهتمام ويشاركون نفس الفضاء ومع التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من طرف مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك كما هائلا من الخدمات.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهومها مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

الإعلام الاجتماعي:

وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل عبر وسيلة شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل وحرية التجاوب معها للمستقبل.¹

ونشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية لما سمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات ووعي بيئته تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.

وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.²

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح

للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع

أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

¹ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق للنشر والطباعة، 2008، ص 218

² - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011، ص 183.

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Shoridian تعريفا اجرائيا للإعلام الجديد بأنه: أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت. فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الانتاج والعرض، وإنما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي أهم سماته، ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي اعتمادا على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية:

1- شبكة الأنترنت -online- وتطبيقاتها، مثل الفاييس بوك والتويتر واليوتيوب، والمدونات ومواقع الدردشة، البريد الالكتروني....، فهي بالنسبة للإعلام مثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور الشكل.¹

3- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون، ومواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب. و يمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء الحالات الفردية Individually والتخصيص، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية، فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسع الاعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى وهو اعلام القرن الجديد، وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما سمح للفرد العادي إيصال رسائله إلى من يريد في الوقت الذي يريد وبطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من الأعلى إلى الأسفل وفق النموذج الإتصالي التقليدي فضلا عن تبني

¹ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 9.

هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه الميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الوطنية والحدود الدولية.¹

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web 1.0)، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0.

- المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة، ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي موقع كلاس ميتس class mates وظهر عام 1995م، وموقع سكس وجرس sixde gress.com ظهر عام 1997م، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م.

و من عام 1997م حتى عام 2001م، ظهرت شبكات أخرى مثل: موقع لايف جورنال live journal، وموقع بلاك بلانet black planet وموقع asian avenue، وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس ماتش وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها.

- المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي ظهر بها الويب 2 (Web 2.0) وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SNS)، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الأنترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها، مثل: المدونات ومشاركة

¹- خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقااص للنشر، الأردن، ط 1، 2013، ص 24.

الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.¹

و بالتدرج استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدموا صفحاتها لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، منتديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة و ثورية مثل: موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.

المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، وينشأ حسابا واحدا على الأقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1- المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه الأمور المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

2- الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو عدم استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلا لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة

¹ خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، يوليو 2014، ص 428-429.

الأصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لمليء الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم¹.

3- البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لعدم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية، وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقصا عن المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وأيديولوجياته كريط علاقات مع اشخاص افتراضيين من أجل النصب والاحتيال.

4- الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها، سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا توفرت ثنائيتا الجذب والفضول تحقق الأمر².

5- التعارف وتكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الافتراضية والواقعية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

¹ - زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم المرئي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

² - مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012، ص 157.

6- التسويق أو البحث عن الوظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية فردية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.¹

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط العمل بطالبي العمل. فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات، كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم لدوافع التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.

¹ - الوافي الطيب وبهلولة لطيفة، البطالة في الوطن العربي (أسباب وتحديات)،

.à 22 :05/<http://www.Kankji.com/Figh/Files//c.d/7830/doc 12/03/2017>

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع

المطلب الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

تقريب الأفراد من جميع جهات الوطن: عملت شبكات التواصل الاجتماعي على بناء نوع من الثقة بين المنتمين لها، فالقيم التي قد تنمو عند هؤلاء الأفراد قد تشكل ما يعرف بثقافة الانتماء والاندماج وهي نوع من الثقافات التي تنمي عندهم روح التواصل الإنساني.

حيث يشعر الفرد بأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها في حياته لا يمكنها أن تعيقه من التواصل مع الآخرين، فمفهوم ومدلول التواصل بالنسبة للأفراد يحمل دلالات وتمثلات متعددة، وكثير منهم يعتبرون أن التواصل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يعد مسلكاً أو طريقاً مفضلاً لإكساب علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع.¹

اعداد الأفراد وتنشئتهم واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة:

وهي أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، لما تنتج من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية للفرد عن طريق هذه الأنشطة، والتفاعل مع الآخرين في دراسة أجرتها جامعة " تكساس الأمريكية سنة 2004" توصلت إلى أن الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم.²

التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور، ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو يتميز بوحدة الأفكار والرغبات.³

¹ - جمال معتوق، كريم شويمات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل السلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير الاجتماعي، بسكرة، 2012.

² - حسين محمود هشيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 101.

³ - سعدية خاخة وأخريات، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستمتاع بالإذاعة المحلية بورقلة، دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيس بوك، مذكرة ليسانس، جامعة ورقلة، 2013/2014، ص 36.

أكثر انفتاحا على الآخرين: فالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى لو كان هناك اختلاف في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، يزيد من إمكانية التعرف على الأشخاص الجدد.¹ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للإعلان عن المنتجات. فرصة لإعادة روابط الصداقات القديمة، كالبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات.²

المطلب الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

إضاعة الوقت:

فبمجرد دخول المستخدم للموقع يبدأ بالتنقل بين الصفحات المختلفة، وبين الملفات المتاحة ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على الصور دون أي فائدة له ولغيره، فالفيس بوك يهدر عدة ساعات في عملية التصفح فقط.

الإدمان وضعف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحنكة، فالإدمان على التواصل الإلكتروني يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

الإدمان والخلل في العلاقات الاجتماعية الحقيقية:

ظاهرة الإدمان على موقع الفيس بوك التي صارت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضيا تؤدي تدريجيا إلى خلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية إلى علاقات منحرفة. كما أن الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك يعبر في أحيان عديدة عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات

¹ - واد شميسي، وسائل الإعلام الجديد، أي تأثير... إلى أي مدى؟، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، ديسمبر 2015، ص 208.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص 68.

محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان، مأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود في النهاية إلى مزلق خطيرة تعصف بحياة الأفراد ومستقبلهم.¹

¹ - بشرى مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي على الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 359، جانفي 2012، ص 17.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل توضيح ماهية مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء الرقمي وما أحدثته من نقلات نوعية كثيرة، فصرنا قادرين من خلالها على إيصال أصواتنا وإنشاء صداقات وبناء جسور التفاعل والتشاور.

بعدها تطرقنا إلى تأثيرها على المجتمع وهذا راجع إلى الأهمية الكبيرة التي اكتسبتها، مما جعلها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي، وهذا ما دفعنا للتحدث عن إيجابياتها وسلبياتها، فقد أحدثت تغييرات كبيرة في شخصيات أفراد المجتمع وطرق التبادل بينهم.

الفصل الثالث

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الحياة الزوجية.

المطلب الأول: مفهوم الزواج.

المطلب الثاني: مفهوم الطلاق.

المطلب الثالث: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية.

المبحث الثاني: دور الفيس بوك في زيادة نسب حالة الطلاق.

المطلب الأول: نشأة وتطور الفيس بوك.

المطلب الثاني: مفهوم الفيس بوك.

المطلب الثالث: علاقة الفيس بوك بالطلاق.

خلاصة الفصل

تمهيد

أدى تنوع تطبيقات الأنترنت واختلاف مهامها ووسائل التعامل معها خلال السنوات القليلة الماضية إلى تحولها لوسيلة جذب سريعة لفئات متنوعة من الناس، على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن كان استخدامه في السابق مقتصرًا على الكبار وخاصة فئة الباحثين، فقد انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين والشباب والمتزوجين الذين وجدوا فيه وسيلة متعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم، ولعل من أبرز هذه التطبيقات التي جذبت الغالبية هي شبكات التواصل الاجتماعية عبر الأنترنت وأشهرها الفيس بوك.

المبحث الأول: ماهية الحياة الزوجية

المطلب الأول: مفهوم الزواج

1- تعريف الزواج:

هو أساس تكوين الأسرة ونظام من أهم النظم الاجتماعية، فالزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة، ويتم دائما وفق أوضاع يقرها المجتمع، وفي حدود يرسمها ويعينها، يختلف الزواج باختلاف المجتمعات فهو يختلف في أشكاله كما يختلف في الوسائل التي يتم بها، وترتكز كل هذه الاختلافات على القيم السائدة التي يعتز بها الناس في كل ثقافة من الثقافات.¹

فالزواج نظام اجتماعي وقانوني، تتمثل فيه بنية الجماعة وتتجلى فيه طبائعها وخصائصها وتخضع في نشوئها لتقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي.² يعرفه أحمد زكي بدوي بأنه: نظام اجتماعي يتضمن تعاقدا يتحد بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين لتكوين عائلة جديدة بحيث يعتبر الأبناء شرعيين لكلا الطرفين.³

ويعرف الزواج وستر مارك أنه علاقة رجل أو أكثر مع المرأة تقرها القوانين والعادات وتشتمل على حقوق وواجبات في حالة الطرفين المشتركين، وكذلك في حالة أطفالها ويصور لنا تعريف ' وستر مارك' الزواج بأنه اجتماعي بحت ومتميز تماما عن مجرد الزواج البيولوجي، ويؤكد على الخصائص التي تشكل جوهر الزواج في كل المجتمعات وخاصة يجب أن يقره المجتمع أولا وأن هناك حقوق وواجبات ترتبط به ثانيا.

لذلك فإنه يستعبد العلاقات الجنسية العارضة وكذلك العلاقات الثابتة غير المنتظمة أي لا يقرها المجتمع.⁴

ويعرف الزواج بوجه عام أنه علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ويتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وإنجاب الأطفال، وتكاد تكون العلاقات الثابتة

¹ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1980، ص 245.

² معين خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والطباعة، ط1، 2004، ص 55.

³ سناء خولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1984، ص 52.

⁴ رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، 2008، ص 12.

هي أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات، طالما أن الزواج في مختلف الثقافات لا يتساوى في امتداده مع الحياة الجنسية.¹

وعلى هذا يعتبر الزواج نظاما اجتماعيا يساهم بنصيب كبير في تنظيم الجماعة، وهو الرباط المتين والميثاق الغليظ أساسه المودة والسكينة، وله نصوص وقوانين وأحكام،² من مقاصده التناسل والتكاثر فهو علاقة بين الرجل والمرأة معترف بها قانونيا واجتماعيا لقوله تعالى:

" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواج لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون".³

ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام:

' يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم'
متفق عليه

2- أهمية الزواج:

شرع الله تعالى الزواج للعديد من الفوائد والمنافع التي تتحقق به، وفيما يأتي بيان للبعض منها:

1. اتباع أوامر الله تعالى ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، ففي الامتثال لأوامر الله تعالى تحقيق للسعادة في الحياة الدنيا والآخرة .

2. الاقتداء بالرسول عليهم السلام، حيث أن الزواج كان من السنن الخاصة بهم كما أن الزواج من أحكام الشرائع التي أرسلوا بها، وإن عدم الاهتمام بالزواج يدل على عدم الاهتمام بشرائع المرسلين، كما أن عدم الاهتمام به بسبب الانقطاع عن العبادة والطاعة ومخالفة للسنة.

3. إن في الزواج تحقيق للعديد من العبادات والطاعات منها، تحقيق العفة للزوج والزوجة، الانفاق والبذل على الزوجة وإن لم يسلك العبد سبيل الزواج لتحقيق رغبته بالطريقة التي أحلها الله فقد يرتكب المحرمات والمنكرات.¹

¹ - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2006، ص 256.

² - دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، إحسان محمد حسن، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ط1، 1911، ص 139.

³ - سورة الروم، الآية 21.

4. تكثير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.
5. سكون القلب وراحته وذلك أهم من سكون الأبدان وراحتها، وبالزواج يتحقق الأمان والاطمئنان للقلوب والأزواج.
6. فالزواج هو عفة وستر لكلا الطرفين، فالزوجة لباس زوجها والزوج لباس زوجته، يمنعهم من الوقوع في المحرمات.
7. إن في الزواج تيسير للأمور وتوفيق من الله تعالى للعبد في كافة نواحي حياته المادية والمعنوية.²

المطلب الثاني: مفهوم الطلاق

1- تعريف الطلاق:

الطلاق في اللغة: جاء من فعل طلق، والطلاق في الأصل اسم مصدر لطلق بالتشديد ويعني رفع القيد الحسي أو المعنوي، فالطلاق والإطلاق في اللغة يستعملان لحل القيد حسياً أو معنويًا وأصل معناه رفع الوثائق والترك مطلقاً سواء أكان حسياً كقيد الفرس أو معنويًا كقيد النكاح، وهو الارتباط الحاصل بين الزوجين وهو مأخوذ من الإطلاق، يقول الرجل: أطلقت إبلي وأطلقت أسيري، وطلقت امرأتي فالكل من الطلاق، وإنما يختلف اللفظ باختلاف المعنى والعرف خصص استعمال طلق في رفع القيد المعنوي وأطلق في رفع القيد الحسي، فيقال: طلق الرجل امرأته ولا يقال أطلقها، كما يقال أطلق البعير ولا يقال طلقه.

في حين يعرف الفقه القانوني الطلاق: بأنه الطريقة القانونية لانحلال الزواج في حياة الزوجين إثر حكم قضائي يصدر بناء على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الأسباب التي حددها القانون.³

¹ عبد الرحمان بن عبد الخالق، كتاب الزواج في ظل الإسلام، ص 23-24.

² أحمد علي طه ريان، كتاب فقه الأسرة، ص 13-16.

³ الشيخ رضوان فضل الرحمان وآخرون (2013)، ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينة المنورة: التعريف، الأسباب، الآثار المترتبة عليها، الحلول المقترحة، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع 37، ج2، ص 211-214.

بينما عرفه علماء الاجتماع:

بأنه ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع وعن علاقات اجتماعية غير سليمة، وهو مرض اجتماعي خطير يعني تحطيم الزواج والعائلة والروابط الأساسية للمجتمع ويمثل ثمنا لزوج غير مرغوب فيه ويعتبر نقيض النفيس للزواج.

و يعد الطلاق نهاية لتاريخ من الصراعات والخيبات وسوء التفاهم والتباعد، ويحدث الطلاق تدريجيا فهو لا يحدث بشكل مفاجئ إذ يمر بعدة مراحل وهي ما قبل الطلاق وما بعده، وينقل اعلانا لفشل كلا من الزوجين في إقامة علاقة زوجية مستقرة والحفاظ عليها.¹

2-أسباب الطلاق:

إن دراسة الطلاق وأسبابه ليست دراسة حديثة، فقد تناولها العديد من علماء الاجتماع وكل أدلى بدلوه،

وكانت أسبابها تتعلق بالبيئة أو الزمن أو الوقت، فبعض علماء الاجتماع قسم أسباب الطلاق إلى نوعين:

2/1- أسباب خاصة:

من جهة الزوج أو من جهة الزوجة، والتي تتعلق بمرض معد أو مرض يمنع احدي الطرفين من استمرار ممارسة الحياة الزوجية وأداء وظائفها، العقم، الكراهية والخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سوء الأخلاق، اهمال الواجبات الزوجية والمعيشية بالنسبة للرجل والمنزلية بالنسبة للمرأة، أو فارق السن، سوء المعاملة، تعدد الزوجات بالنسبة للرجل.²

¹ الختشاب، د.مصطفى (1985)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، م 1، ص 82-83.

² مهتاب أحمد اسماعيل أبو زفت، الطلاق/ أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2016/06/12، ص 31.

2/2 - أسباب عامة:

كالعامل الاقتصادي لأن المال عصب الحياة، ولذا فإن نزول المرأة للعمل وحصولها على حرمتها وازدياد ثققتها بنفسها من خلال شعورها بقيمتها وشخصيتها بالحياة، ولذا قد فتح منافذ جديدة للاختلاف بين الزوجين وقيام الزواج على أسس غير واضحة تتعارض مع الدعائم اللازمة لقيام الحياة الزوجية، كالتغريب والتوريط وغياب الحب والألفة، كما أن ضعف الوازع الديني والأخلاقي في المجتمعات المدنية الحديثة، وكذلك عدم الإبقاء على الشروط المتفق عليها بين الرجل والمرأة والبيئة التي جاء منها الاثنان.¹

المطلب الثالث: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية

نجم عن شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المشكلات والمخاطر على استقرار الأمور والحياة العاطفية والزوجية، فقد غيرت هذه الشبكات الافتراضية معالم كثيرة في حياتنا العملية والدراسية والعائلية، بحيث أفرزت معها مشاكل اجتماعية لم نكن نعرفها من قبل، كما أنها طوقت أفراد الأسرة بجدارات العزلة وبالتالي كل فرد منهم على حاسوبه يتصفح المواقع الإلكترونية أو غارقاً في الحوارات مع الأصدقاء أو أناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة بعضها جاد ومفيد وبعضها لأغراض نسائية وغيرها.

وحول ذلك تتحدث المستشار النفسية ابتسام المسمي ضمن برامج ترويجية أن الجميع أصبح يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، والتكنولوجيا تغزو حياتنا اليومية وبالتالي لا شك أن لها تأثير على مجريات حياتنا وتحديداً على العلاقة الزوجية.

فقد فحصت دراسات مختلفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيس بوك على الحياة الزوجية للكثير من المستخدمين، حيث قال مستشار العلاقات الزوجية كريستن: " التكنولوجيا الحديثة توفر لنا أدوات رائعة ولكن عندما يصبح استخدامها مفرط وغازيا فإنه يمكن أن يؤثر بالفعل على العلاقات الزوجية."

¹ - مهتاب أحمد اسماعيل أبو زفط، نفس المرجع السابق، ص 32.

و يأتي موقع 'فيس بوك' في صدارة كافة المواقع، إذ يعد المتهم الأول والرئيسي المسؤول على ارتفاع نسب الطلاق العالمية، وتشير الإحصائيات إلى أن 20% من حالات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية سببها المباشر هو الفيس بوك، وفي المرتبة الثانية يأتي تطبيق " الواتساب"، وذلك لسهولة الاتصال بين الرجال والنساء وارتفاع نسب خيانة الأزواج.¹

يقول رئيس الجمعية " جيان إيتوري" أن بداية الخيانة تكون عادة من خلال الرسائل النصية القصيرة غير ' الفيس بوك' ثم تتطور العلاقة وصولاً إلى 'الواتساب'، حيث يتبادل الطرفان الصور وبعد ذلك تحدث الخيانة، وقد ظهر بأن الوضع بين الأزواج في أستراليا قد يعد خطيراً للغاية حيث يشير واحد من بين كل خمس أزواج أن الفيس بوك يشكل سبب في الاستخدام الخاطيء لوسائل التواصل الاجتماعي أثر بالفعل على العلاقة الزوجية، وتختلف عملية التأثير والتأثر بكيفية ومدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين التي تصل أحيانا إلى درجة الإدمان. ومن أبرز الأسباب:

- 1- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة أثر على اهتمام شريك الحياة.
- 2- مع مرور الوقت يصل البعض إلى درجة الاهتمام بالمحادثات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامه بأولاده وشؤون المنزل والزوجة.

¹ - آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، . MAWDOO3.COM ، 09:30.

المبحث الثاني: دور الفيس بوك في زيادة نسب حالات الطلاق

المطلب الأول: نشأة وتطور موقع الفيس بوك:

تأسس الفيس بوك في فيفري سنة 2004 على يد طالب في جامعة 'هارفرد الأمريكية' يدعى "مارك زوكربيرج"، الذي اشتهر بولعه الشديد بالإنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في انجاز موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً كبيراً بينهم وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد بالتسجيل في هذه الخدمة، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.¹

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من الموقع 'فيس ماش' التابع لجامعة هارفرد، يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قم مارك بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد في السنة الثانية، في هذه الأثناء ووفقاً لما نشرته جريدة هارفرد كريمسون فإن موقع 'فيس ماش' استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاحة على الإنترنت والخاصة بتسعة من طلبة الجامعة مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية،²

لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يسعد إدارة جامعة هارفرد واتخذت إجراءات قاسية ضد مارك دون أن تعرف القيمة الحقيقية للعمل الذي قام به هذا الطالب المشاكس، وفي مدونته يقول مارك (...هناك

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط 1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، ص 12.

² - بهاء عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 62.

أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على انشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث لكن وعلى أي حال فأعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرده من الجامعة لكن ولحسن الحظ تم اسقاط جميع التهم التي وجهت إليه.¹

و في 04 نوفمبر 2004 قام مارك بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق The Face.book.com كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفرد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفرد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من إدرواردو سافرين (المدير التنفيذي لشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) واندر و ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيويز إلى زوكويرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفوردو كولومبيا، بعد ذلك اتسع وفتح أبوابه أمام جميع الكليات مرينو وواشنطن وجامعة إيفيليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.²

و في شهر يونيو من عام 2004 تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من الاسم بعد شراء اسم النطاق Facebook.com عام 2005 نظير 200.000 دولار أمريكي، كما قم الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه مارك بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة كانت شبكة المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينهم شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

¹ - كاظم المقدادي، الإعلام الآلي الجديد وتصدره السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 204.

² - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص 210.

و في 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي الكتر وني صحيح.

و في أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا لها.¹

المطلب الثاني: مفهوم الفيس بوك

وهو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الأنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة جول العام، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ويمكن للمستخدمين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم،

وتتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية، والموقع مجاني للمستخدمين ويجني إيرادات من الإعلانات ويجمع بيانات عن المستخدمين ويستخدمها في إظهار إعلانات لها صلة بزوار الموقع واهتماماتهم ونطاق أعمالهم، وتعتبر شركة مايكروسوفت هي الشريك الحصري للإعلان على موقع الفيس بوك، وقد اشارت تصنيفات إيسكا لترتيب المواقع عالميا أنه يأتي في المركز الرابع بعد كل من ياهو وجوجل واليوتيوب.

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم ويعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.²

و هو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص، خصوصا في الجامعات

¹ - صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 209-210.

² - محمد منتصر شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013، ص 20.

الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون للجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية، ترتيب الموقع من حيث الحركة من ترتيب رقم 60 إلى المركز السابع حسب موقع إيسكا، ووصل عدد مشتركه في آخر إحصائية إلى قرابة 400 مليون مشترك، ويعتبر موقعا كبيرا أيضا في تحميل الصور الشخصية حيث يتم تحميل أكثر من 41 مليون صورة يوميا.¹

المطلب الثالث: علاقة الفيس بوك بالطلاق

وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الأخيرة، غيرت معالم كثيرة في حياتنا العملية والدراسية والعائلية أيضا، ففي الوقت الذي باتت فيه تكنولوجيا الاتصال الانفجارية في متناول الجميع، إلا أنها حملت معها من المشاكل الأسرية ما لم نكن نعرفه من قبل، كما تحولت مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك إلى مصدر إزعاج للعديد من الأزواج، وتفجر مشاكل زوجية وصل بعضها إلى المحاكم، وانتهى كثير منها بالطلاق ويؤكد خبراء ومختصون أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والدرشة مع آخرين في العالم الافتراضي للإنترنت، وما تخلفه من تجاوزات أخلاقية تأخذ شكل الخيانة الزوجية أهم المشاكل التي يثيرها التعامل مع تلك المواقع، لافتين إلى أن الفيس بوك أصبح سببا من أسباب رفع دعاوى الطلاق بالمحاكم. إن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي مرض نفسي سببه الفراغ النفسي وضعف العلاقة الزوجية وغياب لغة الحوار بين الزوجين، وكثرة المشاكل بينهما لافتين إلى أن هناك بعض الأزواج والزوجات الذين يدمنون استخدام هذه الوسائل خاصة الفيس بوك، وهو ما يجعلهم يقصرون في أداء واجباتهم المنزلية، الأمر الذي يتسبب في خلق الكثير من المشاكل الأسرية والتي قد تتطور إلى طلب الطلاق. وكشف محامون عن أن الفيس بوك أصبح سببا من أسباب رفع دعاوى الطلاق بالمحاكم، وأن معظم مقيمي تلك الدعاوى من الشباب المتزوجين حديثا، لافتين إلى أن اثبات الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي صعب ويحتاج للعديد من الإجراءات لإثبات الضرر الذي وقع على المدعي.

¹ رضا عبد الواحد، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة المملكة، البحرين، وجامعة الأزهر، مصر، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى ماهية الحياة الزوجية بما في ذلك مفهوم كل من الزواج والطلاق و أسباب الأخير، ثم تناولنا انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية واعتبار هذه المواقع تهديدا دائما للأسر. وختاما تعرفنا على دور الفيس بوك خصوصا في زيادة نسب حالة الطلاق وتشنت الأسر.

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1- نوع الدراسة ومنهجها.

2- مجتمع الدراسة وعينته.

3- أدوات جمع البيانات.

4- تحليل محتوى المقابلة.

5- نتائج عامة للدراسة.

1- نوع الدراسة ومنهجها:

إن اختيار منهج الدراسة في البحوث الاجتماعية والإنسانية يتم وفق الأهداف التي يريد الوصول إليها، وهذا انطلاقاً من طبيعة الموضوع.

فالمنهج عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.¹

كما يعرفه 'عبد الرحمان بدوي' بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.²

و في دراستنا التي تتمحور حول " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة نسب الطلاق"، والتي تندرج ضمن الدراسات أو البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كفيما وكميا، فهي لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات والبيانات والحقائق، بل وتتعدى لتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج.

وتبعا لطبيعة موضوع دراستنا فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لها، من خلال الوقوف على الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال بين الزوجين، وعليه فالمنهج الوصفي هو ' تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية معينة وفق خطوات بحث معينة، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى

¹ - رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في علوم العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004، ص 104.

² - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003، ص 282.

أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً.¹

2- مجتمع الدراسة وعينته:

1- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث.² و يشمل مجتمع البحث في دراستنا المحامين الذين يرافعون في قضايا الطلاق التي سببها مواقع التواصل الاجتماعي تحديدا الفيس بوك.

2- عينة الدراسة:

تعتبر العينة من أهم الإجراءات المنهجية المعتمدة في معظم البحوث الاجتماعية والإنسانية والدراسات المسحية، التي يستعين بها الباحث عند مقابلته أو دراسته لمجتمع يضم عدد كبير من المفردات وتعرف على أنها:

العينة نموذج يشمل جزءا أو جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.³ ونظرا لتجانس وحدات مجتمع الدراسة وضمان التمثيل السليم لهذا المجتمع، فقد تم اختيار ' العينة القصدية العشوائية ' التي يتم اختيار الوحدات أو المفردات عشوائيا من بين قوائم إطار العينة، وبذلك تعطي فرص متساوية

¹ - عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 200.

² - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، دار القصبية للنشر، الجزائر، ص 298.

³ - عامر قذلجي وآخرون، مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 255.

لجميع المفردات في الاختيار، وتتيح للباحث تقدير الخطأ الناتج عن العشوائية باستخدام قوانين الاحتمالات، ويراعي زيادة حجم العينة عند الاختيار العشوائي كلما استهدف الباحث تمثيلاً أكبر للمجتمع، بجانب الحد من أخطاء العشوائية التي تتمثل في خطأ الصدفة.¹

وفي دراستنا تم اختيار مجموعة من محامي ولاية الاغواط والبالغ عددهم 07 محامين .

3- أدوات جمع البيانات:

1- المقابلة:

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث أو مجموعة من المبحوثين، وشخص أو أشخاص آخرين وتدخل المقابلة ضمن أدوات جمع البيانات من أجل تحقيق أهداف الدراسة، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين بغية البحث المعمق لمعرفة أكثر، وذلك لوصول المعلومات أكثر دقة وبصفة مباشرة.

2- أساليب التحليل:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوبين للتحليل، وذلك قصد فهم وتفسير المعلومات والبيانات والمعطيات المستقاة من الواقع هما:

- **الأسلوب الكمي:** هو الأسلوب الذي يهدف إلى تكيم البيانات التي حصلنا عليها في الجداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية.

- **الأسلوب الكيفي:** هو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول، بالاعتماد على الإطار النظري الذي تطرقنا إليه في دراستنا، ويهدف إلى معرفة مدى الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث العلمي والرفع من مستواه، من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى.

¹ - محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال (دروس وتطبيقات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 85.

4 - تحليل ومناقشة نتائج المقابلة :

1- تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزوج على العلاقة الزوجية

من خلال هذا سنحاول معرفة ما إذا كان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزوج؟

جدول رقم 01: يمثل أسئلة المحور الأول من المقابلة

الرقم	الأسئلة	الإجابة بـ نعم / لا	التكرار	النسبة %
1	هل سبق لك أن رافعت على قضية طلاق تسبب بها استخدام الزوج للفيس بوك؟	نعم	07	100 %
		لا	00	00 %
2	في رأيك هل استخدام الزوج للفيس بوك سبب رئيسي في حدوث الطلاق؟	نعم	01	14 %
		لا	06	86 %
3	هل يمكن القول أن استخدام الزوج للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية لكن ليس لحد الطلاق؟	نعم	03	43 %
		لا	04	57 %
4	في رأيك سبب الطلاق عند الزوج مرتبط بالمحادثات فقط أو أسباب أخرى؟	نعم	04	57 %
		لا	03	43 %
5	هل يمكنك أن تطلعنا على قضية قمت بالترافع عنها وكان سببها استخدام الزوج للفيس بوك؟	نعم	00	00 %
		لا	07	100 %

التعليق على الجدول رقم 01: من خلال الجدول أعلاه الذي يشمل 05 أسئلة من أسئلة المقابلة والتي جاءت تحاليلها كالآتي:

1- تحليل نتائج السؤال الأول والذي كان كالتالي: هل سبق لك أن رافعت على قضية طلاق تسبب بها استخدام الزوج للفاسبوك ؟

نلاحظ ان كل المحامين بنسبة 100% اجابوا بنعم على انهم سبق وان رافعوا على قضايا الطلاق التي تسبب بها استخدام الزوج للفيس بوك، ويفسر هذا كون ان قضايا الطلاق هي اكثر القضايا انتشارا وخاصتا بولاية الاغواط التي شهدت نسبة طلاق كبيرة في السنوات الأخيرة.

2- تحليل نتائج السؤال الثاني: في رأيك هل استخدام الزوج للفيس بوك سبب رئيسي في حدوث الطلاق؟

نلاحظ أن نسبة 14% من اجمالي افراد العينة أكدوا بأن استخدام الزوج للفيس بوك سبب رئيسي في الطلاق، ويفسر ذلك كون ان استخدام الزوج للفاسبوك يعرضه الى تكوين علاقات غير شرعية قد تجعله يقع في مشاكل زوجية وبالتالي الطلاق، أما نسبة 86% من اجمالي افراد العينة قد نفوا بأن استخدام الزوج للفيس بوك ليس سبب رئيسي في الطلاق، وهذا يفسر كون استخدام الزوج للفاسبوك بسبب العمل او لغرض الاطلاع على الاخبار والمعلومات.

3- تحليل نتائج السؤال الثالث: هل يمكن القول أن استخدام الزوج للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية ليس لحد الطلاق؟

نلاحظ أن نسبة 43% من اجمالي افراد العينة يرون أن استخدام الزوج للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية ولكن ليس لحد الطلاق، ويفسر ذلك بان استخدام الزوج للفاسبوك قد ينتج عن اهمال للأسرة ومنه نشوب بعض الخلافات بينه وبين زوجته سرعان ما تزول، في اننا نلاحظ ان نسبة 57% من اجمالي افراد العينة كشفوا أن استخدام الزوج للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية وصولا لحد الطلاق.

4- تحليل نتائج السؤال الرابع: في رأيك سبب الطلاق عند الزوج مرتبط بالمحادثات فقط أو هناك أسباب أخرى؟

نلاحظ أن نسبة 57% من اجمالي افراد العينة أكدوا بنعم أن سبب الطلاق عند الزوج مرتبط بالمحادثات فقط، التي تكون منها المحادثات العاطفية والرومنسية التي لا تحبذوها الزوجة لغيرها، اما نسبة 43% من اجمالي افراد العينة اجابوا بأن سبب الطلاق عند الزوج مرتبط بأسباب أخرى ويفسر ذلك انه يوجد عدة أسباب للطلاق من خلال الفاسبوك منها المحادثات وتبادل الصور والمكالمات والتعبير بالملصقات وغيرها مما يوفره الفاسبوك .

5- تحليل نتائج السؤال الخامس والذي كان كالتالي: هل يمكنك أن تطلعنا على مجريات قضية قمت بالترافع عنها، وكان سببها استخدام الزوج للفيس بوك؟

نلاحظ أن كل افراد العينة بنسبة 100% لم يوافقوا على اطلاعنا على قضايا قاموا بالترافع عنها وكان سببها استخدام الزوج للفيس بوك، وهذا يفسر ان بان المحامون تحفظوا عن اطلاعنا على بعض القضايا نظرا لحساسيتها وحفاظا على اسرار زبائنهم

1/1- نتائج المحور الأول:

من خلال تحليلنا الإحصائي للجدول الأول نلاحظ ان إجابات السؤال 01 اوصلتنا إلى أن أفراد العينة جميعهم رافعوا عن قضايا الطلاق بسبب الفيس بوك وكان المتسبب بها الزوج، وهذا راجع إلى صفة عمل المحامين وكثرة الطلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيس بوك بصفة خاصة، والذي يعتبر الموقع الأسهل وصولا له والأبسط استخداما وله رواج واسع بين أفراد المجتمع، وعليه نتوصل إلى أن جميع المحامين يرافعون في قضايا الطلاق التي سببها الفيس بوك من طرف الزوج.

اما إجابات السؤال 02 اوصلتنا الى أنه ليس مجرد استخدام الزوج للفييس بوك يعد سببا وجيها لحدوث الطلاق، ولكن السبب يكمن في سوء الاستعمال واهمال حقوق الطرف الآخر أو نتيجة التعلق العاطفي عبر خاصية الدردشة، والخطأ الكبير الذي يقع فيه بعض الأزواج هو الإفراط وعدم تنظيم وقت الجلوس أمام هاته الشاشات وهو صاحب المسؤولية الأكبر في العائلة وهذا ما يتسبب في اندلاع الخلافات بينهم، وفي الأخير نستنتج أن استخدام الزوج للفييس بوك لا يعد سببا وجيها في حدوث الطلاق ولكن الاستعمال غير العقلاني والمفرط والخطأ يسبب مشاكل بين الطرفين تؤدي إلى الطلاق.

اما إجابات السؤال 03 اوصلتنا الى أن الاستخدام السيء للفييس بوك من طرف الزوج يؤثر على العلاقة الزوجية وعادة ما يؤدي اكتشاف الخيانة الزوجية لأول مرة إلى ظهور مشاعر البغض لدى كلا الزوجين وخاصة الزوجة إلى جانب شعورها بالفقدان والصدمة نتيجة خيانة الثقة مع إمكانية الوصول إلى شل العلاقة، وهذا من أصعب المواقف التي تواجهها الزوجة في حياتها الزوجية ولأسباب شديدة التعقيد تتعلق بطبيعة النفس البشرية والفرق بين الرجل والمرأة غالبا ما تكون المرأة أكثر ميلا للمسامحة والتعامل مع خيانة الزوج كنزوة عابرة وتعتقد الزوجة أن عليها استعادة الرجل من المرأة التي سلبته منها، وكذا لوجود أولويات في العائلة خاصة الأولاد بغية انقاذهم لأنهم المتضرر الأكبر من الطلاق وهم من سيدفعون ثمن تشتت الأسرة، أما الطرف الذي ارتكب الخيانة فقد يخاف من مقاسات العقاب للأبد ومن الصعب عادة في هذا الوقت التفكير بوضوح كاف لاتخاذ قرارات طويلة الأمد.

اما خلال إجابات أفراد العينة على السؤال 04 يمكننا القول أن أسباب الطلاق عبر الفيس بوك التي تسبب بها الزوج كثيرة أبرزها: المحادثات (ماسنجر)، فعندما يقيم أحد الزوجين علاقة محرمة مع طرف ثالث يكون هذا مؤشر على انهيار فعلي للحياة الزوجية، وحسب إجابات أفراد العينة أنه توجد أسباب أخرى تؤدي إلى الطلاق منها:

الانحراف الخلقي ومتابعة الصفحات الإباحية وهذا نتيجة غياب الوازع الديني والفراغ، إهمال الطرف الآخر نتيجة الاستخدام المفرط للفيس بوك وإضاعة جل الوقت أمام الشاشة، الغيرة القاتلة ومراقبة حركات وسكنات الزوج خاصة عند استعماله للهاتف مما يؤدي إلى فقدان الثقة بينهم، ولكن السبب الأعظم هو المحادثات التي يقوم بها الزوج مع أي امرأة كانت غير زوجته وهذا ما يؤثر في الزوجة والتي يمكن أن تقبل كل شيء إلا أن يكلم زوجها غيرها سواء في الواقع أو المواقع.

عند تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (5) لا حظنا أن كل المبحوثين رفضوا اطلاعنا على حيثيات قضايا الطلاق التي سببها الفيس بوك حيث أكدوا أن هذا سر المهنة وسر القضاء وهم محلفين على ذلك.

2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزوجة على العلاقة الزوجية

من خلال دراستنا لهذا المحور وحسب إجابات الباحثين سنعرف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزوجة على استمرارية الزواج.

جدول رقم 02: يمثل نتائج أسئلة المحور الأول

الرقم	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
1	هل سبق لك أن رافعت على قضية خلع؟	نعم	6	86%
		لا	1	14%
2	في رأيك هل استخدام الزوجة للفيس بوك سبب رئيسي في الطلاق؟	نعم	5	72%
		لا	2	28%
3	هل يمكن القول أن استخدام الزوجة للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية لكن ليس لحد الطلاق؟	نعم	5	72%
		لا	2	28%
4	في رأيك سبب طلاق الزوجة مرتبط فقط بالمحادثات عبر الفيس بوك أو هناك أسباب أخرى؟	نعم	5	72%
		لا	2	28%

التعليق على أسئلة المحور الثاني: من خلال الجدول أعلاه الذي يشمل 04 أسئلة من أسئلة المقابلة والتي جاءت تحاليلها كالاتي:

1- تحليل نتائج السؤال الأول والذي كان كالتالي: هل سبق لك أن رافعت على قضية خلع؟

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 86% من اجمالي افراد العينة قالوا أنهم رافعوا على قضايا الخلع، بينما 14% لم يجربوا هذا ويفسر هذا ان نسبة كبيرة من محامي ولاية الاغواط رافعوا عن قضايا الخلع لأنها منتشرة.

2- تحليل نتائج السؤال الثاني والذي كان على الشكل الآتي: في رأيك هل استخدام الزوجة للفييس بوك سبب رئيسي في حدوث الطلاق؟

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 72% من اجمالي افراد العينة أكدوا بأن استخدام الزوجة للفييس بوك سبب رئيسي في الطلاق وهذا راجع ان استخدام الزوجة للفايسبوك وكون ان المرأة عاطفية وتستسلم بدرجة كبيرة امام العطف والرومنسية. واما نسبة 28% قد صرحت بأن استخدام الزوجة للفييس بوك ليس سبب رئيسي في الطلاق وهذا يفسر ان استخدام الزوجة للفايسبوك ليس لتكوين علاقات فقط بل للتواصل مع الاهل والاطلاع على المعلومات ويمكن ان تستخدمه للعمل وغير ذلك.

3- تحليل نتائج السؤال الثالث: هل يمكن القول أن استخدام الزوجة للفييس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية لكن ليس لحد الطلاق؟

نلاحظ من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 72% صرحوا أن استخدام الزوجة للفييس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية ولكن ليس لحد الطلاق، اما نسبة 28% كشفوا أن استخدام الزوجة للفييس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية وصولا لحد الطلاق.

4- تحليل نتائج السؤال الرابع: في رأيك سبب الطلاق عند الزوجة مرتبط بالمحادثات فقط أو هناك أسباب أخرى؟

نلاحظ من خلال الجدول نلاحظ نسبة 72% أكدوا بنعم أن سبب طلاق الزوجة مرتبط بالمحادثات فقط، اما نسبة 28% صرحوا بأن سبب طلاق الزوجة مرتبط بأسباب أخرى.

تحليل المحور الثاني:

من خلال تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (1) نتوصل ان العديد من المحامين قد رافعوا عن قضايا الخلع لان هاته القضايا من اكثر القضايا انتشارا في الولاية وهذا راجع لعدة أسباب كنفور الزوجة من الزوج وعدم رضا الزوج بالطلاق يؤدي بها الى رفع قضية خلع ضد الزوج لذى تتجه للمحامين من اجل طلاقها .

من خلال تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (02) لاحظنا أن أغلب الإجابات كانت بنعم على ان استخدام الزوجة للفييس بوك سبب رئيسي في الطلاق، وهذا كون الاستخدام المفرط للفا يسبوك من قبل الزوجة يؤدي بها الى اهمال الاسرة عامة وزوجها وكما ان من أسباب الطلاق الاستخدام الغير عقلاي للفا يسبوك من قبل الزوجة مثلا في تكوين علاقات افتراضية جعلتها تحول حياتها الواقعية لحياة افتراضية مبنية عن التعاطف والتعامل الرومنسي مع غريب قد تجد به الهروب من الواقع وبالتالي تحدث الفجوة بين التزوجين وبالتالي التفرقة بينهما وخاصة إذا كان ممن يرفضون استعمال زوجاتهم لمثل هاته المواقع وهذا ما يدفع لفك العلاقة بينهما من طرف الزوج، كما توجد فئة لا تعتبر استعمال الفييس سبب للطلاق لأنه هناك من تستعمله لأغراض نفعية كدافع التعرف على الأخبار ومجريات الأمور والثقافة العامة وكذا التعرف على أكالات جديدة والتواصل مع الأقارب.

من خلال تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (03) نلاحظ ان إجابات أفراد العينة تبين أن في غالبية الحالات يؤدي استخدام الزوجة للفييس بوك بإفراط إلى إهدار الوقت دون أي فائدة، الأمر الذي يؤثر سلبا على أداء الواجبات المنزلية ويفقد الزوجين فن التواصل بينهما، وكذا التواصل مع الأشخاص الخاطئين فقد تتواصل الزوجية مع أشخاص من الجنس الآخر على الفييس بوك وهذا ما يشعل غيرة الشريك ونشوب الخلافات بينهما

وبالتالي فقدان الاستقرار، كل هذا ولكن ليس لحد الطلاق، كما توجد فئة يصل بها الحد للطلاق.

من تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (4) نلاحظ أجاب الأغلبية اجابوا بنعم على أن المحادثات عبر الفيس بوك هي أكبر مسبب لطلاق الزوجة، فهي من يدفعها إلى إقامة علاقات عاطفية وتمضية الوقت والترفيه والتسلية خاصة عندما لا يوجد شيء آخر لفعله، كما أنها توجد أسباب أخرى كالإدمان بزيادة معدل استخدام الفيس بوك والسن أو بالأحرى فارق السن بين الزوجين ومدة الزواج كلها عوامل تدفع بالزوجة للبحث عن يفهمها ويشبع رغباتها وخاصتا العاطفية التي نجدها بكثرة عبر هذا العالم الذي يتيح تبادل الصور والكلام المعسل التي تضعف امامه المرة مهما كانت صامدة.

المحور الثالث: هل لأن الزواج تم من خلال موقع الفيس بوك أساسا وليس بالطرق التقليدية؟

من خلال هذا التساؤل سنعرف ما إذا كان الطلاق يحدث لأن الزواج تم من خلال موقع الفيس بوك وليس بالطرق التقليدية.

جدول المحور الثالث: يمثل أسئلة المحور الثالث

الرقم	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
1	أغلب قضايا الطلاق التي رافعت عنها سببها الفيس بوك، من كان الضالع فيها أكثر الزوج أم الزوجة؟	الزوج	04	57%
		الزوجة	03	43%
2	هل قضايا الطلاق بسبب الفيس بوك في تزايد أو انخفاض؟ السبب في ذلك؟	تزايد	05	72%
		انخفاض	02	28%
3	ما أهم الأسباب التي تدفع الزوجين إلى الطلاق عبر الفيس بوك؟	الخيانة	02	28%
		المحادثات	04	57%
		عدم الاهتمام	01	14%
4	هل قدمت نصائح للزوجين لتفادي انفصالهما بسبب الفيس بوك قبل الترافع عن قضيتهما؟	نعم	07	100%
		لا	00	00%

1- تعليق أسئلة المحور الثالث:

من خلال الجدول أعلاه الذي يشمل 04 أسئلة من أسئلة المقابلة والتي جاءت تحاليها كالاتي:

تحليل نتائج السؤال الاول: أغلب قضايا الطلاق التي رافعت عنها سببها الفيس بوك، من كان الضالع فيها الزوج أم الزوجة؟

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 57% من إجمالي افراد قالوا أنهم رافعوا على قضايا سببها الفيس بوك والضالع فيها هو الزوج، بينما 43% صرحوا بأن أغلب القضايا كان الضالع فيها الزوجة.

2- تحليل نتائج السؤال 02: هل قضايا الطلاق بسبب الفيس بوك في تزايد مستمر أم انخفاض؟

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 72% أكدوا بأن قضايا الطلاق بسبب الفيس بوك في تزايد مستمر وكانت نسبة 28% قد صرحت بأن قضايا الطلاق في انخفاض.

3- تحليل نتائج السؤال الثالث: ما أهم الأسباب التي تدفع الزوجين إلى الطلاق عبر الفيس بوك؟.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 28% من اجمالي افراد العينة صرحوا أن أهم الأسباب التي تدفع للطلاق عبر الفيس بوك هي الخيانة الزوجية، أما نسبة 57% كشفوا أن أهم الأسباب هي المحادثات، وكذا نسبة 14% وجهوا السبب لعدم الاهتمام بين الطرفين.

4- تحليل نتائج السؤال الرابع: هل قدمت نصائح للزوجين لتفادي انفصالهما بسبب الفيس بوك قبل الترافع في قضيتهما؟

من خلال الجدول نلاحظ ان كل افراد العينة بنسبة 100% اكدوا بأنهم يسعون دوما نحو تقديم النصائح للزوجين لتفادي انفصالهما قبل الترافع.

2-تحليل أسئلة المحور الثالث:

من خلال تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (1) وحسب إجابات المحامين توصلنا الى أن النسب كانت متقاربة مع أن الزوج هو المتسبب الأكبر في حدوث الطلاق بسبب الفيس بوك، وهذا لأن الإدمان على هذا الأخير خلف تجاوزات أخلاقية تأخذ شكل الخيانة الزوجية وهذا ما يفتح الباب لبروز المشاكل بين الزوجين، وهو ما يدفعهم للتقصير في أداء واجباتهم المنزلية وبالتالي فشل العلاقة وغياب لغة الحوار بينهما إلى تأزم الوضع ورفع دعوى الطلاق وصولاً لحدوثه.

من خلال تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (2) وحسب ما ذكره المبحوثين فإن تطور التكنولوجيا واستخدام الفيس بوك أثر على تلاحم الأسرة تأثيراً كبيراً، فقد تسبب سوء استخدامه في كثير من الأحيان في خراب الأسر، فلأسف ظاهرة الخيانة تفتت مؤخرًا بين الأزواج رغم أنها موجودة من قديم الأزل، لكن هذه المواقع سهلتها وجعلتها أكثر انتشاراً ومن يريد الخيانة يجد لنفسه ألف طريقة وطريقة، فلا أحد ينكر أهمية التقدم التكنولوجي في حياتنا اليومية إلا أن هناك بعض الأشخاص قاموا باستخدامه استخداماً خاطئاً فكان خطره شديداً على استقرار الأسرة وعلى الأخلاق التي تربوا عليها، وبالتالي زيادة حوادث الطلاق، فمن الضروري العمل على اصلاح هذا الواقع وذلك من خلال توعية الشباب المقبلين على الزواج قبل اقدامهم على هاته الخطوة المهمة في الحياة.

من خلال تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (3) حيث توصلنا إلى أن أهم الأسباب التي تدفع للطلاق عبر الفيس بوك هي درشة أحد الزوجين مع طرف آخر ومنها تبدأ علامات الرغبة في الخيانة، وخاصة إذا توفرت البعض من دوافعها كالمشاكل الجنسية وتسرب الملل في الحياة الزوجية فيشعر أحدهما أو كلاهما أن شرارة الحب قد انطفأت، وكذا فقدان الرجل لهيبته وضعفه إذا كانت المرأة عاملة فهي تقضي معظم وقتها خارج البيت فهذا الفراغ يجر لانعدام لغة التواصل بينهما وابتعادهما عن بعضهما البعض، فيبحث كل منهما أو أحدهما على البديل ومن يملأ حياته ويهتم به أكثر، فيصبح مدمناً

على استخدام الفيس بوك وبالتالي زرع الشك بين الزوجين ومع تقادم الوضع وكثرة الخلافات يحدث الطلاق.

إذن كثرة المحادثات وقلة الاهتمام تدفع للخيانة وكلها أسباب تجر للطلاق.

من تحليلنا الإحصائي للسؤال رقم (4) ومن ما أجاب الأغلبية بنعم على أنه قبل الترافع في أي قضية طلاق سببها الفيس بوك يقومون بجلسة صلح بين الزوجين، ويحاولون أن يتنازل صاحب القضية عن قضيتته من أجل اصلاح ذات البين والحفاظ على العلاقة الزوجية ومساعدة الطرف الذي أخطأ أن تكون له فرصة ثانية من طرف الشريك، فالطلاق ليس سهلا لكليهما وخاصة إذا تواجد الأولاد بينهما فهم من يدفعون ثمن هذا الانفصال، فيمكن أن تكون هذه التجربة بمثابة درس من دروس الحياة، ومنه نستنتج أن معظم المحامين ينصحون أصحاب قضايا الطلاق بالتفاهم بينهم دون اللجوء للمحاكم.

5- النتائج العامة للدراسة:

- 4- نستنتج أن معظم أفراد العينة يرافعون في قضايا الطلاق التي سببها الفيس بوك.
- 5- استخدام الزوج للفيس بوك ليس سببه وجيه لحدوث الطلاق، لكن الاستخدام غير العقلاني له قد يسبب مشاكل تهدم الأسرة وتجر إلى الطلاق.
- 6- توصلنا في دراستنا إلى أن استخدام الزوج للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية ما يدفع لنشأة مشاعر الغيرة التي تخلق المشاكل والخلافات لكنها لا تؤدي إلى الطلاق، وذلك راجع إلى طبيعة الزوجة التي تسعى دائماً للحفاظ على علاقتها الزوجية والأسرية.
- 7- أبرز أسباب الطلاق عبر الفيس بوك من طرف الزوج هي محادثته للجنس الآخر.
- 8- أن قضايا الخلع ترفع وكذا هي في تزايد ملحوظ.
- 9- استخدام الزوجة للفيس بوك سبب رئيسي في الطلاق لتعدد المشاكل التي يسببها هذا الأخير.
- 10- استخدام الزوجة للفيس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية وصولاً في بعض الأحيان لحد الطلاق، وبالمقابل يوجد من تستعمله لأغراض نفعية وهذا لا يجر بها إلى ما لا يحمد عقباه إذا تفهم الزوج الأمر.
- 11- توجد الكثير من الأسباب لحدوث الطلاق كالإهمال والتقصير في الواجبات، الرغبة في التغيير واشباع النزوات بالطرق المحرمة لغياب الوازع الديني في معظم الأحيان وعدم الوصول للنضج العقلي الكافي، لكن يبقى السبب الرئيسي هو الدردشة عبر مواقع التواصل (الفيس بوك) لأنه تجر لكل ما يسيء للأسرة خاصة والمجتمع عامة.
- 12- أغلب قضايا الطلاق بسبب الفيس بوك الضالع فيها هو الزوج من تقاربه مع الزوجة.

- 13- إن قضايا الطلاق بسبب الفيس بوك في تزايد مستمر وهذا لسهولة استخدام الموقع لكلا الطرفين
- 14- أهم الأسباب التي تدفع الزوجين إلى الطلاق خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الفيس بوك هي المحادثات وقلة الاهتمام بين الطرفين والبحث عن الإشباع العاطفي وربما الجنسي أيضا.
- 15- أن معظم المحامين ينصحون أصحاب قضايا الطلاق بالتفاهم فيما بينهم قبل اللجوء على المحاكم.

خاتمة

خاتمة:

وفي نهاية هذه الدراسة المتواضعة، التي عالجت فيها كيف أن مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيس بوك أصبحت سببا في زيادة نسبة حالة الطلاق، وتحوله إلى مشكلة واضحة تساهم في تفكك الأسرة وما قد يؤديه ذلك إلى مخاطر جمة على المجتمع ككل، وبعد أن عرضنا أبرز الأسباب التي تدفع إلى هذه الظاهرة والتي اعتمدنا فيها على أجوبة عينة دراسية عشوائية من المحامين الذين رافعوا في مثل هاته القضايا.

ومن خلال الرقميات لاحظنا التفشي الملفت للنظر لمعدل حالات الطلاق بسبب الفيس بوك سواء المتسبب الزوج أم الزوجة.

وقد توصلنا من خلالها إلى بعض المقترحات التي تشكل حولا مثالية لإشكالية الدراسة ومن أبرزها: تبادل الاهتمام وتحسين أسلوب التواصل وعدم انشغال الزوجين بمختلف المسؤوليات وظروف العمل على حساب العلاقة الزوجية، وكذا تشارك الزوجين في اصلاح المشاكل معا والتحلي بالنضج والهدوء والصبر وتجنب العدوانية، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة التي توطن العلاقة بين الزوجين وتكسر الملل وتقتل الفراغ، ولا ننسى الدعاء بالرزق والبركة في البيوت.

وفي الختام لا يسعنا سوى التقدم بالشكر لكل من ساهم في هذه الدراسة، وبالخصوص الأفراد الذين شكلوا عينة الدراسة وقدموا أجوبتهم بكل دقة وموضوعية، وندعو الله عز وجل أن يصلح أحوالنا ويؤلف بين قلوبنا، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم:

- سورة الروم، الآية 21.

✓ المصادر والمراجع:

3- آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، . MAWDOO3.COM، 09:30.

4- أحمد علي طه ريان، كتاب فقه الأسرة.

5- الختتاب، د.مصطفى (1985)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، م 1.

6- الشيخ رضوان فضل الرحمان وآخرون (2013)، ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينة المنورة:

التعريف، الأسباب، الآثار المترتبة عليها، الحلول المقترحة، دراسة عربية في التربية وعلم

النفس، السعودية، ع 37، ج 2.

7- الوافي الطيب وبهلولة لطيفة، البطالة في الوطن العربي (أسباب وتحديات)،

.à http://www.Kankji.com/Figh/Files//c.d/7830/doc_12/03/2017

22:05/

8- بشرى مرسى، شبكات التواصل الاجتماعي على الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل

العربي، لبنان، العدد 359.

9- بهاء عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

10- جمال معتوق، كريم شويمات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل السلوكيات

وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير

الاجتماعي، بسكرة.

11- حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، ط 1، دار الهادي للطباعة والنشر.

12- حسين محمود هثيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة

للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

- 13- خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقائص للنشر، الأردن، ط 1، 2013.
- 14- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، النقائص للنشر والتوزيع، عمان 2013.
- 15- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، يوليو 2014.
- 16- دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، إحسان محمد حسن، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ط1، 1911.
- 17- رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، 2008.
- 18- رضا أمين، الإعلام الجديد، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
- 19- رضا عبد الواحد، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة المملكة، البحرين، وجامعة الأزهر، مصر، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود.
- 20- زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم المرئي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 21- سعدية خاخة وأخريات، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستمتاع بالإذاعة المحلية بورقلة، دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيس بوك، مذكرة ليسانس، جامعة ورقلة، 2013/2014.
- 22- سناء خولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1984.

- 23- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 24- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق للنشر والطباعة، 2008.
- 25- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011.
- 26- عبد الرحمان بن عبد الخالق، كتاب الزواج في ظل الإسلام.
- 27- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011.
- 28- عمر رضا كحالة، الطلاق، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1982.
- 29- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011.
- 30- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1980.
- 31- كاظم المقدادي، الإعلام الآلي الجديد وتصدره السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 32- محمد جمال العار، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 33- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2006.
- 34- محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الاعلامية، دار مكتبة الهلال للنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

- 35- محمد منتصر شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013.
- 36- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، ب ط، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، 1981.
- 37- مشري مرسى، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012.
- 38- معين خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والطباعة، ط1، 2004.
- 39- مهتاب أحمد اسماعيل أبو زفط، الطلاق/ أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2016/06/12.
- 40- نادية حسن أبو سكينه، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، 2001.
- 41- هبة محمد خليفة، ما هي مواقع التواصل الاجتماعي والواب، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي: www.alyasser.net في 2018/03/12 على الساعة 20:00.
- 42- واد شميسي، وسائل الإعلام الجديد، أي تأثير... إلى أي مدى؟، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، ديسمبر 2015.
- 43- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط 1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان، 2011.
- 44- ياسر خضير البياتي، الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، ط1، دار البداية، 2004.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارة ثليجي الأوغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة المقابلة

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة نسبة الطلاق

بولاية الأوغواط

(الفيس بوك نموذجاً)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

يشرفنا ان نضع بين ايديكم استمارة المقابلة من اجل الإجابة على اسئلتها بغرض البحث العلمي

اشراف الدكتور:

د/ النوعي عبد القادر

اعداد الطالبة:

• النعجة وفاء

• نوار رانيا

السنة الجامعية: 2020 . 2021

أسئلة المقابلة:

- 1- هل سبق لك أن رافعت على قضية طلاق تسبب بها استخدام الزوج للفييس بوك؟.
- 2- في رأيك هل استخدام الزوج للفييس بوك سبب رئيسي في حدوث الطلاق؟.
- 3- هل يمكن القول أن استخدام الزوج للفييس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية لكن ليس لحد الطلاق؟.
- 4- في رأيك سبب الطلاق عند الزوج مرتبط بالمحادثات فقط أو هناك أسباب أخرى؟.
- 5- هل يمكنك أن تطلعنا على قضية قمت بالترافع عنها و كان سببها استخدام الزوج للفييس بوك؟.
- 6- هل سبق لك أن رافعت على قضية خلع؟.
- 7- في رأيك هل استخدام الزوجة للفييس بوك سبب رئيسي في الطلاق؟.
- 8- هل يمكن القول أن استخدام الزوجة للفييس بوك يؤثر على العلاقة الزوجية لكن ليس لحد الطلاق؟.
- 9- في رأيك سبب الطلاق عند الزوجة مرتبط بالمحادثات عبر الفيس بوك، أو هناك أسباب أخرى؟.
- 10- أغلب قضايا الطلاق التي رافعت فيها من كان الضالع فيها أكثر الزوج أم الزوجة؟.
- 11- هل قضايا الطلاق عبر الفيس بوك في تزايد أو انخفاض؟ السبب في ذلك؟.
- 12- ما أهم الأسباب التي تدفع الزوجين إلى الطلاق عبر الفيس بوك؟.
- 13- هل قدمت نصائح للزوجين من أجل تقادي انفصالهما بسبب الفيس بوك قبل الترافع عن قضيتهما؟.